بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام لاغير كاعط ما
دمت مصيبا درهما اي مدة دوامك مصيبا وسميت ما هذه
مصدرية ظرفية لانها تقدر بالمصدر والظرف فلو لم تتقدمها
ما اوكانت مصدرية غير ظرفية لم تعمل وان ولي مرفوعها منصوب
فهو حال كعجبت ما دام زيد صحيحا اي مدة دوامه صحيحا ولا يلزم
من وجود المصدرية الظرفية وجود العمل المذكور بدليل قوله
تعالى ما دامت السموات والارض اذ لا يلزم من وجود الشرط
وجود المشروط ولا توجد الظرفية بدون المصدرية واتفق
النحاة على ان كان واخواتها افعال الا ليس فان الفارسي ومن
تبعه يذهب الى حرفيتها والصحيح فعليتها لاتصال ضمير الرفع
البارز وتا التانيث الساكنة بها كما تقدم فيرفعن هذه الافعال
وكذا ما تصرف منها المبتدا تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها حقيقة
وفاعلا مجازا وينصبن خبرها تشبيها بالمفعول ويسمى خبرا لها
حقيقة ومفعولا مجازا لكن يشترط في المبتدا الذي يدخل عليه
ان لا يخبر عنه بجملة طلبية ولا انشائية وان لا يلزم التصدير
ولا الحذف ولا عدم التصرف ولا الابتدائية سواكانت لنفسه
ام لمحموف لفظي ام معنوي نحو وكان ربك قديرا واما قوله
وكوني بالمكارم ذكريني فنادر ولعله استغنى عن ذكر هذه الشروط
احالة على المثال فانه جامع لها وما اقتضاه كلامه من نسبة الرفع
الى هذه الافعال هو مذهب البصريين واما الكوفيون فانهم
لا يجعلون لها عملا الا في الخبر لان الاسم لم يتغير عما كان عليه
والصحيح الاول بدليل اتصال الاسم بها اذا كان ضميرا نحو
وكانوا هم الظالمين والضمير لا يستقر لا يتصل الا بعامله ولان

على مقابله ان تكون هذه الافعال ناصبة لا رافعة وهذا لا
يعهد في الافعال والاصل تاخير خبر الاسم كما في باب المبتدا وقد
يتوسط الخبر بين الاسم والفعل مع جميعها ولو كان جملة على
الاصح ثم تارة يكون التوسط جائزا نحو وكان حقا علينا نصر
المومنين وقوله وليس سواء عالم وجهول وتارة يكون واجبا
نحو كان يحسن ان يكون في الدار صاحبها فلا يجوز تقديم الخبر
على الناسخ لاجل الحرف المصدري ولا تاخيره عن الاسم لاجل الضمير
قال الدماميني واما تمثيلهم في هذا المقام بنحو كان في الدار
صاحبها فليس بصحيح اذ ليس ثم ما يوجب التوسط اذ لو قدم
الخبر على الناسخ لم يمتنع وتارة يكون ممتنعا لمانع كحصر الخبر
نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية ولحقنا اعراب بها
نحو كان موسى صديقا وكتاخر مرفوع الخبر نحو كان زيد حسنا
وجهه اذا لو قدم وقيل كان حسنا زيد وجهه او حسنا كان زيد
وجهه لزم الفصل بين العامل ومعموله الذي هو كخبره بالاجنبي
وقد يتقدم الخبر على الفعل واسمه مع جميعها ولو كان جملة على الاصح
بدليل اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فان تقديم المعمول يوذن
بجواز تقديم العامل كما قيل وهو غير لازم فقد يتقدم المعمول
حيث لا يتقدم العامل به ليل فاما اليتيم فلا تقهر وجواز هم
زيدا لم اضرب وعمرا لن اضرب مع امتناع تقدم الفعل على لم
ولن والاولى ان يستشهد ببيت العروض وهو قوله اعلموا
اني بكم حافظ شاهد اما كنت اوغابا وقد يجب التقدم كان
يكون لصدر الكلام نحو اين كان زيد وقد يجب التاخر كما
يعلم مما مر ولا يستثنى من هذه الافعال الا خبر ليس فانه لا يجوز

الخرع